

الدراسات السريوية للنبات أثبتت أن له دوراً في معالجة الالتهابات الجلدية الشعاعية

الإسلام أخبر أن «الصبر» يلوّن الوجه ويحسنه قبل 14 قرناً

عن نبيه بن وهب قال: خرجنا مع أسبان بن عثمان حتى إذا كنا بمثلأ موضع بين مكة والمدينة - اشتكى عمر بن عبيدالله عينيه، فلما كنا بالزّوجاء موضع قرب المدينة - اشتر وجهه فأرسل إلى أسبان بن عثمان يسأله، فأرسل إليه أن ضمدّهما بالصبر، فإن عثمان رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدّهما بالصبر. صحيح مسلم في الحج 1204.

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي أبو سلمة، وقد جعلت عليّ صبورا، فقال: ماذا يا أم سلمة ؟ فقلت: إنما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طب، قال: « إنه يشبّ الوجه، فلا تجعله إلا بالليل» أخرجه أبو داود والنسائي.

وقوله: يشب الوجه أي يلوّنه ويحسنه.
نُشر حديثاً في عام 1986 استاذ في جامعة نيويورك مقالة طبية رئيسية في مجلة امراض الجلد الأمريكية عن مادة الصبر فقال: هي مشتقة من الأصل العربي لها وهي الألوّة [الألوّة هو العود الذي يُبخّر به، كما في كتاب النهاية وأكّد ذلك ما ذكر في الحديث الصحيح في وصف نعيم أهل الجنة ومجاورهم الألوّة]، وهي تعني: المادة المرّة واللامعة، وقد استخدم الصبر على مرّ السنين في معالجة الحروق ولدغات الحشرات ومعالجة حب الشباب وحروق الأشعة وفي التهاب



تفقيص الشرايين فإن هذا يخفف من الانتفاخ والاحمرار الحاصل في مكان الالتهاب، وهذا يفتر إدخال مادة الصبر فتركيب بعض المواد المستعملة في معالجة حروق الشمس.
2 - لاكتات المغنيزيوم: وهي مادة تمنع تشكل البستامين الذي يعتبر واحداً من أهم أسباب الحكة في الجلد، وبذلك فإن الصبر يخفف الحكة والالتهاب، وهذا

يقسر فعاليته في معالجة لدغات الحشرات.
3 - مضاد البروستاغلاندين: وهذه المادة تخفف الألم والالتهاب وخير مثال عليها هي حيوب الأسبرين.

وهكذا وبعد أكثر من ألف وأربعمائة عام ثابتي الأبحاث العلمية الحديثة لتؤكد للعالم أن ما دأى به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه كان هو الدواء

السليم، فهذا الرجل الذي يشكّي من اليرد في عينيه وهو محرم يشكو من الألم ومن الاحتقان ولا أسبرين في ذلك الوقت، وليست هناك المسكنات التي نعرفها اليوم، فهدى الله رسوله صلى الله عليه وسلم لعلاج يوضح الصبر كمضادة على العين الملتهبة ليخفف أوجاعها ويزيل مصايها، وتُعدّ لفحة أخرى هنا على عمل الصبر الفعّال في الوقاية من حرق

الشمس، فهذا الحاج المحرم من قبض الحر قد أصيب في عينيه، فإن حرق الشمس يزيد من الألم ومن احتقان الجلد، وهنا يأتي الصبر برداً وسلاماً على العين الملتهبة وعلى الجلد المحتقن، فيزول الألم وتنسج الأوجاع بإذن بارئها.
4 - مادة الأنثراكينولون: وهذه المادة لها تأثير مُحَرّش موضعي للجهاز الهضمي، ما يفتر خاصية الصبر كمادة مسهلة، وهذه المادة هي أيضاً العنصر الفعّال الموجود في مركب الأنترالين المستخدمة في معالجة داء الصف.

وقد ألبت الدراسات أيضاً أن له تأثيراً مرطبا للجلد حيث يملئه وينعّمه، إذ أنه يحبس الماء في ذلك المكان فيرطبه وينعّمه، وقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لا مسلة: إنه يشب الوجه فيلمعه ويحسنه ويلونه، ونحن نجد الآن في الأسواق التجارية من كريمات ومساحيق وأنواع الصابون ومستحضرات تجميلية أخرى، وكلها قد دخل في تركيبها مادة الصبر.

والتهاب المفاصل نظير الرثوي مرض مؤلم جدا قد يؤدي إلى تشوه في المفاصل مع حصول إعاقلة شديدة في حركتها، وقد نُشرت مجلة النّقبابة الطبية الأمريكية لأراض الأقدام بحثاً في عام 1985 استخدم فيه الصبر موضعيا على مفاصل متهبة مددة عند الفتران.. وقد أظهرت الدراسة أن تلك المعالجة استماعت تخفيف الالتهاب في 88 في المئة من الحالات [قيسات من الطب النبوي بشيء من الاختصار].

النبي أخبر أن تحت البحر نارا والعلماء اكتشفوها تحت قيعانه



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول- الله صلى الله عليه وسلم-: « لا مركب البحر إلا حاج أو معتمر أو غار في سبيل الله، فإن تحت البحر نارا وتحت النار بحرا». أخرجه أبو داود في سننه

وضَعَف بعضهم إسناده واحتجوا بقوله تعالى: «أَحْلَ تَكُم صيد البحر وطغائه متاعا لكم وللسّيارة و حَرَم عليكم صيد البر ما دُمتم حرّما و اتقوا الله الذي إليه تحشرون» [الباقدة: 96]، وهو مع ضَعفه صحيح في معناه، فقد ألت العلم الحديث صحة ما أخبر عنه النبي -صلى الله عليه وسلم-، فقد ألبت أجهزة التصوير العلمية لأعماق البحار أن تحت قيعان البحر العميق نارا ملتهبة، فقد نُشرت مجلة أخبار العالم الإسلامي في عددها 1064 الصادر في 19 رجب 1408 مقولة لرد علي محمد نصر ذكر فيها أن تحت قيعان البحر العميق نارا ملتهبة، وما ألبت التصوير العلمي لأعماق البحار عرض في برنامج العلم والإيمان في التلفاز السعودي.

بلاد العرب كانت مُروجاً وأنهاراً وستعود كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم



البحار الى تلوج تراكمت في القطب المتجمد الشمالي. ثم أخذت هذه التلوج بالزحف نحو الجنوب باتجاه أوروبا وأميركا حتى وصلت الى شبه جزيرة العرب، والتي أصبحت عندئذ أكثر مناطق العالم من حيث الأمطار والأنهار، فكثر فيها البساتين والبروج. وقد أجمعت الموسوعة البريطانية ووصف هذه الظاهرة فذكرت ما ترجمته أن تغيرات المناخ والطقس كانت كبيرة بالقرب من المناطق الجليدية التي امتدت نحو الجنوب وتثبيت في تغير المناخ فيه وظهور حياة نباتية جديدة.

ويشير الجيولوجيون أيضاً الى أن العواصف الثلجية التي تضرب أوروبا وأميركا اليوم علامة على بداية عصر جليدي آخر، وأن هذا العصر الجليدي عندما يكتمل ستصبح البلاد العربية أكثر المناطق من حيث الأنهار والبساتين.

كما تم اكتشاف قرية الفاو في الربع الخالي بالصحراء السعودية، والتي كانت تحت جبال من الرمال، حيث قُبر الجيولوجيون أن الرمال الموجودة في الصحراء العربية توجد تحلها أنهار وأشجار اندسرت بفعل تكاثف الرمال فوقها.

وقد استقرّب الجيولوجي الألماني كرونر (Kroner) عندما عُرضت عليه ترجمة هذا الحديث النبوي الشريف «لا تقوم الساعة حتى تعود بلاد العرب مروجاً وأنهاراً» وأنها ستعود كما كانت؟ فأجاب د. كرونر: أن هذا لا يمكن أن يصدر إلا بوحى كما أن شهادة هذا العالم الجيولوجي الألماني تصديق لقوله تعالى: «وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم» [النمل: 6] وقوله أيضاً: «لكل نّبا مستقرّ وسوف تعلمون».

للمراجع العلمية: جاء في الموسوعة البريطانية ما ترجمته: « هل كانت بلاد العرب مروجاً وأنهاراً؟
1 - من أهم مظاهر العصر الجليدي الأخير (1.600.000 الى 10.000 سنة ماضية) كان التمدد والانكماش المتكرران لغطاء الأرض الجليدي، هذه التغيرات الجليدية أثرت على المحيط الجيولوجي والمناخي والبيولوجي، وعلى تطور البيئة الإنسانية الأولى، اعتمد العصر الجليدي في تغيراته على تحرك القشرة الجليدية، تقريباً كل كتلة، الثلث الشمالي من الولايات المتحدة، ومعظم أوروبا، كل اسكندنافيا، ومناطق كبيرة من شمال سيبيريا كانت مغطاة بالجليد خلال العصور الجليدية. في زمن ما، خلال

العصر الجليدي 30 في المئة من أرض الكوكب الأرضي كان مغطى بالجليد، وأحياناً كان الغطاء الجليدي يتقلص الى أقل مما هو موجود اليوم.
2 - تغير المناخ: أن التغيرات البيئية المصحوبة بتغير المناخ سببت اضطرابات قوية لظهور الفاونا والفلورا على اليابسة وفي المحيطات. هذه الاضطرابات كانت كبيرة قرب القشور الجليدية الأمامية التي امتدت الى الجنوب وسببت في تغير المناطق للمناخية والنباتية. في المناطق المعتدلة في وسط أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، حيث توجد غابات صغيرة اليوم، كانت الخضرة والنباتات مشابهة

لنباتات المنطقة الشمالية المتأدرا ذات الأعشاب والحشائش والقليل من الأشجار خلال العصور الجليدية. جنوباً كانت توجد مناطق واسعة من الغابات ذات النسب المتفاوتة من شجر الصنوبر وغيرها، والتي امتدت الى البحر الأبيض المتوسط في أوروبا وشمال لويزيانا في شمال أميركا.

3 - العصر الجليدي الصغير: عدد من العصور الجليدية المهمة حصلت خلال تاريخ كوكب الأرض، أولها كان منذ حوالي 570 مليون سنة، وأقربها منذ حوالي 1.600.000 سنة وانتهى منذ 10.000 سنة، مر على الأرض عصر أشبه ما يكون

بالعصور الجليدية سُمّي بالعصر الجليدي الصغير. في القرن السادس عشر واستمر لثلاثة قرون، وصل الى ذروته في عام 1750 م حيث كان الغطاء الجليدي منتشرأ انتشاراً كبيراً على سطح الأرض أكثر من أي وقت مضى منذ العصور الجليدية الأساسية».

وجه الإعجاز: وجه الإعجاز في الحديث النبوي هو قوله -عليه الصلاة والسلام-: «حتى تعود» والعودة لا تكون إلا بعد زهاب أي كينونة سابقة، فبلاد العرب كانت مروجاً وأنهاراً وستعود كما كانت، وهذا ما كشفه علماء الجيولوجيا في القرن العشرين.

التفسير اللغوي: قال ابن منظور في لسان العرب: المروج: أرض ذات كلا نرعي فيها الدواب، وفي التهذيب أرض واسعة فيها نبت كثير لمرج فيها الدواب، والجمع مروج.

فهم للمفسرين: لم يشتر علماء الحديث الى ما كشفته الدراسات الجيولوجية في عصرنا لانعدام المعلومات والتقنية المناسبة لمعرفة ذلك وقتئذ.

حقائق علمية: - يذكر علماء الجيولوجيا انه قد مرّ على الأرض منذ عشرة آلاف سنة عصر جليدي بدأ رحلته من القطب الشمالي ووصل الى الجزيرة العربية، فحولها الى أنهار وبساتين.

علماء الجيولوجيا : منطقة شبه الجزيرة العربية كانت فيما مضى مملوءة بالأنهار والبساتين بفعل عواصف الثلج وستعود

